|  |
| --- |
| **جدول تلخيصي لتطوّر الحركة النقابية بتونس ( 1924 - 1952 )** |

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| **الإتحاد العام التونسي للشغل** | **جامعة عموم العملة التونسية الثانية** | **جامعة عموم العملة التونسية الأولى** |  |
| **- تفاقم الإختلالات الاقتصادية والاجتماعية:**  **• خلال أواخر الأربعينات تعاقبت سنوات الجفاف بتونس←تراجع الإنتاج الفلاحي**  **•تردي الأوضاع الإجتماعية للتونسيين: البطالة، مظاهر البؤس، الأحياء القصديرية...**  **•تفاقم الفوارق بين التونسيين والفرنسيين على مستوى الصحة، التعليم، الغذاء، الدخل...**  **- دور فرحات حشّاد الذي تمرّس على العمل النقابي ضمن النقابات الفرنسية قبل أن ينسلخ عنها سنة 1944 ليشرع في تأسيس نقابات تونسية مستقلّة** | **- تردّي أوضاع الطبقة العاملة التونسية خلال أزمة الثلاثينات الإقتصادية: تفاقم البطالة+ تقلّص موارد عيشهم...**  **- تفاقم التناقضات بين العمال التونسيين و الأوروبيين**  **- قانون حرية تأسيس النقابات منذ 1932**  **- سياسة المقيم العام أرمون غيون منذ 1936 + صعود الجبهة الشعبية إلى الحكم في فرنسا**  **- دور بعض قدامى جامعة عموم العملة الأولى في إعادة إحياء العمل النقابي بتونس ( بلقاسم القناوي...)** | **-تدهور الحالة الاقتصادية و الإجتماعية بتونس سنة 1924**  **- قصور إتحاد النقابات الفرنسية في الدفاع عن مصالح العمّال التونسيين و إستماتتها في الدفاع عن العمال الأوروبيين**  **- موجة الإضرابات بتونس في صائفة 1924**  **( إضراب عمال الرصيف بتونس في أوت من نفس السنة،عمال الرصيف ببنزرت،عملة معمل الآجر بمنزل جميل...)**  **- دور محمد علي الحامي في تأطير إضرابات عمال رصيف تونس...** | **ظروف النشأة** |
| **20 جانفي 1946** | **27 جوان 1936** | **31 أكتوبر 1924** | **تاريخ التأسيس** |
| **فرحات حشّاد** | **بلقاسم القناوي** | **محمد علي الحامي** | **المؤسّس** |
| **- منذ تأسيسه تبنى الإتحاد العام التونسي للشغل القضية الوطنية في إطار التلاحم بين العمل السياسي و الإجتماعي لمقاومة المستعمر**  **- ساهم في تعبئة الطبقة العاملة ضد الإستعمار**  **- نظّم اضرابات سياسية في عدة مناسبات ( 1947 ،1949 ، 1952 ...)**  **- تزعّم فرحات حشاد الحركة الوطنية سنة 1952 أثناء فترة القمع الإستعماري** | **بعد تأسيسها برز تصوّران للعمل النقابي**  **• تصوّر القيادة النقابية لهذه الجامعة ( بلقاسم القناوي): التمسّك بإستقلالية العمل النقابي عن العمل السياسي**  **•تصوّر الحزب الدستوري الجديد: ضرورة تلاحم العمل السياسي و النقابي لمقاومة الإستعمار← أدى ذلك إلى سيطرة الحزب على هذه الجامعة من خلال تنصيبه لقيادة دستورية لها أثناء مؤتمرها في جانفي 1938** | **- في البداية ساند الحزب تأسيس هذه المنظّمة النقابية حتى تكون رافدا للعمل الوطني**  **- في مرحلة ثانية: بعد صعود أحزاب اليسار إلى الحكم في فرنسا سنة 1924 طالبت الحزب بالتخلي عن جامعة عموم العملة لأنها تتهمها بموالاتها للشيوعية و ذلك مقابل الحصول على الإصلاحات بتونس**  **←إمضاء الحزب على بيان ( رفقة أطراف أخرى بتونس) يدعو فيه العمّال التونسيين للإنسلاخ عن الجامعة و الإنضمام لإتحاد النقابات الفرنسية في فيفري1925** | **العلاقة مع حزب الدستور** |
| **- نظرا لنشاط فرحات حشّاد كزعيم نقابي ووطني مناهض للاستعمار الفرنسي فقد تحوّل إلى عدو للمصالح الفرنسية بتونس ( خاصة المتفوّقين)**  **- يوم 5 ديسمبر 1952 دبّرت عصابة اليد الحمراء الذراع الإرهابي للسلطات الاستعمارية بتونس عملية اغتيال جبانة للزعيم فرحات حشّاد أثارت استياء في كبيرا في الأوساط العمالية العالمية** | **- استغلال سلطات الحماية هذا الخلاف بين التصوّرين للتضييق على العمل النقابي التونسي المستقل**  **- انتهى الأمر بانصهار بعض نقابات هذه الجامعة صلب " إتحاد النقابات الفرنسية بتونس"← نهاية هذه التجربة النقابية** | **- تخوّف السلطات الفرنسية و غلاة الإستعمار بتونس من خطورة المشروع النقابي التونسي لما يمثّله من تهديد للمصالح الإستعمارية بتونس**  **- جانفي 1924 إلقاء القبض على محمّد على الحامي و البعض من رفاقه و الحكم عليه في نوفمبر 1925 بالنفي لمدة 10 سنوات خارج تونس** | **العلاقة مع سلطات الحماية** |